

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

حديث سراقه بن مالك وقال أبو سليمان في حديث سراقه أنه قال لقومه إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبله ^١ ولا يستدبرها وليتق مجالس اللعن الطريق والظل واستمخروا الريح واستشبوها على سوقكم وأعدوا النبل أخبرناه محمد بن هاشم أخبرنا الدبري عن عبدالرزاق أنبأنا معمر عن سماك بن الفضل عن أبي راشد عن سراقه أنه كان يعلم قومه ذلك . قوله استمخروا الريح أي استقبلوها .

يقال امتخر الفرس الريح إذا استقبلها يستروح ومنه مخور السفينة وهو قطعها الماء بالريح .

قال ^٢ تعالى وترى الفلك مواخر فيه .

قال أبو عمرو بن العلاء تقول العرب في الرجل الأحمق إنه ^٣ لا يتوجه تريد أنه لا يستقبل الريح إذا قعد لحاجته وذلك أنه إذا استدبرها وجد ريح ما يبرز منه فهو لحمقه لا يتوجه . وقوله استشبوها على سوقكم أي انتصبوا على سوقكم يريد الاتكاء عليها في قضاء الحاجة ومنه شوب الفرس وهو أن يرفع يديه ويعتمد على رجليه